

السلطات تقطع الاتصالات عن مراكز المدن وتمنع مراسلي وكالات الأنباء من تغطية الاحتجاجات

امتداد المظاهرات لمعظم المدن السورية.. وسقوط عشرات القتلى والجرحى

غيتس يدعو الجيش السوري

«لتعلم الدرس» من الجيش المصري

عواصم -رويترز: قال وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أمس الأول أنه يتعين على الجيش السوري ان يحتذى بالنموذج المصري حيث امتنع الجيش عن إطلاق النار وساعد الشعب في الإطاحة بحكم الرئيس السابق حسني مبارك.

وقال غيتس أثناء زيارة لإسرائيل «أقول ان ما تواجهه الحكومة السورية هو في الحقيقة نفس التحديات التي تواجه العديد من الحكومات في أنحاء المنطقة وهي مظالم شعوبها السياسية والاقتصادية التي لم تلب».

واضاف للمصاحفين «بعضهم يتعامل معها بطريقة أفضل من الآخرين، لقد جئست للنمو من مصر حيث وقف الجيش المصري متابعاً وسمح للشعب بالتظاهر وفي الحقيقة دعم الثورة، يمكن للسوريين تعلم الدرس من ذلك».

وأدان البيت الأبيض «القمع الوحشي للمظاهرات» في سورية وقال انه يجب محاسبة المسؤولين عن العنف، كما دعا في وقت لاحق إلى تسرعة تطبيق الوعود التي قدمها النظام. وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض في بيان «تدين الولايات المتحدة بقوة القمع الوحشي من الحكومة السورية للمتظاهرين وخاصة العنف وقتل المدنيين بأيدي قوات الأمن». وأضاف انه يجب محاسبة المسؤولين عن أعمال العنف وقال ان واشنطن تطالب حكومة سورية بالتحلي بضبط النفس واحترام حقوق شعبها.

«واشنطن بوست»: الأسد يواجه

أكثر الاضطرابات جدية منذ

وصوله إلى الحكم

واشنطن - يو.بي.أي: قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ان الرئيس السوري بشار الأسد يواجه أكثر الاضطرابات جدية منذ وصوله إلى الحكم قبل 11 سنة لكنه يجد نفسه مخيراً بين اللجوء إلى الممارسات القمعية العنيفة أو تطبيق إصلاحات حقيقية.

وذكرت الصحفة ان الأسد يجد نفسه أمام أكثر الاضطرابات جدية وذلك يرجع إلى ان الاحتجاجات المعارضة للحكومة في مدينة درعا في جنوب البلاد هددت بالتصاعد بعد قمعها.

واعتبرت أنه بعد مراقبة التطورات في المنطقة التي أدت حتى الآن إلى الإطاحة برئيسين «استبداديين» هذه السنة أي الرئيسين المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي لا ترغب الدولة السورية في المخاطرة.

وشددت على ان المخاطر كبيرة بالنسبة لهذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 22 مليون نسمة والذي يتمتع بنفوذ كبير في لبنان المجاور والذي يعد حليفاً إقليمياً أساسياً لإيران وتوجد بينه وبين إسرائيل خلافات على الأرض.

وإذ لفتت إلى ان السلطات في العاصمة السورية دمشق تحاول تطبيق إجراءات أكثر ليونة لاحتواء الاضطراب نقلت عن بعض المراقبين قولهم ان الأسد الذي مازال الكثير من السوريين ياملون في أنه سيجري تغييرات سيضطر للاختار بين إما استخدام الممارسات العنيفة التاريخية التي تعمد إليها القوات الأمنية القمعية أو تطبيق إصلاحات جديدة.

وقال جوشوا لانديس وهو خبير في الشؤون السورية ومدير مكتب دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما «كل سوري مذعور فهم لا يريدون أن تتحول بلادهم إلى عراق ثاني، هم يريدون لكن يبدو ان ثمة ثغرة ما وعامل الخوف ينهار وآخر التسجيلات المصورة التي بثت كانت مروعة».

ورأت الصحفية ان الثورات انتشرت في العالم العربي لكن الاضطراب في سورية متأخر حوالي 10 خطوات ولفئت إلى ان الرئيس الأسد مازال يحظى ببعض الشعبية والمطالبات بتغيير النظام نادرة. ونقلت عن نديم حوري الباحث في منظمة «هيومان رايتس» وتش قوله «أنا لست واثقاً من ان ما رأيناه في دول أخرى هو الجواب في سورية».

من جهتها قالت صحفية «نيويورك تايمز» الأميركية في سياق تعليق أمس على الأحداث في سورية «أن القيادة السورية القمعية تعرضت إلى ضغوط شديدة غير متوقعة مع احتشاد الآلاف من المتظاهرين الغاضبين في مدينة درعا وغيرها من المحافظات مطالبين بإصلاحات دستورية والتعبير عن غضبهم العارم من قتل القوات الأمنية الأسبوع الماضي لعشرات من المواطنين».

وأضافت الصحفية ان نظام الرئيس بشار الأسد، الذي لم يتعود على تقديم تنازلات، سارع إلى إعلان مجموعة من الإصلاحات، ومنها زيادة الرواتب لموظفي الحكومة، متعهدا بقدر اكبر من الحرية لوسائل الإعلام والأحزاب السياسية وإعادة النظر في قانون الطوارئ الذي قيد الدولة بأغلال على مدار 48 عاما بجانب إصداره أوامر بالإفراج عن كل السجناء الذين اعتقلوا أثناء القمع العنيف للمظاهرات هذا الأسبوع.

وفي محاولة لاحتواء غضب المتظاهرين، خرجت بثينة شعبان مستشارة الرئيس السوري لتقول إن الرئيس الأسد أمر قواته بعدم إطلاق الذخيرة الحية على المتظاهرين في درعا وأنه ربما تكون ثمة أخطاء وقعت.

ورأت الصحفية ان هذه التنازلات يبدو انها لم تكن كافية لإرضاء المتظاهرين، الذين من المتوقع ان يحتشدوا بأعداد كبيرة امس بعد صلاة الجمعة، هذه الصلاة التي أصبحت بمثابة منتدى مركزي للمحتجين أثناء أسابيع الاحتجاجات الأخيرة التي تجرت في الشرق الأوسط. ونقلت الصحفية عن احد المحتجين قوله وهو في حشد من آلاف الأشخاص توجهوا لمسجد العمري في درعا «نرفض تماما هذه التنازلات».

ثم توجهت عناصر الأمن إلى الصحافيين وطالبوهم بالصعود بسياراتهم والعودة إلى دمشق «وستصلون بهم فيما بعد».

وقد ذكرت محطة «بي بي سي» نقلا عن مراسلها في دمشق أن شوارع درعا بدت خالية أمس لدى توجهه اليها خاصة أمس، وأن الوقت كان وقت خطبة وصلاة الجمعة. وأكد مراسل المحطة أن سلطات الأمن منعتة من البقاء لما بعد صلاة الجمعة وأنها أجبرته وبقي مراسلي وكالات الأنباء على مغادرة المدينة والعودة إلى دمشق وبررت ذلك بأنه «حفاظا على سلامة الصحافيين»، وابلغت المراسلين أنه سيسمح لهم العودة عندما يكون الطرف مناسبا.

من جهتها، دعت منظمة هيومن رايتس ووتش السلطات السورية إلى فتح تحقيق مستقل وشفاف في مقتل العشرات من المتظاهرين في درعا جنوب البلاد.

وقالت سارة ويتسون مديرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمنظمة مساء أمس الأول انه «إذا لم يكن لدى السلطات

السورية ما تخفيه فعليها فورا أن تفتح تحقيا مستقلا وشفافا في الهجمات الدموية والسماح لمراقبين من الخارج بالدخول إلى درعا». وأشارت إلى ان «القوات الأمنية السورية تستخف بوحشية بحياة المتظاهرين تماما كما فعلت نظيراتها في ليبيا وتونس وليبيا ومصر».

ودعت المنظمة السلطات الأمنية السورية إلى وقف فوري لاستخدام

الذخيرة الحية ضد المتظاهرين.

وقالت ويتسون ان القوات الأمنية «لم تكف بقتل المتظاهرين بل آرادت منع كل من يريد توثيق أو انتقاد تصرفاتها. ان النشطاء

والصحافيين وأقارب المعتقلين يتحركون في ظل خطورة كبيرة على سلامتهم». وأشارت إلى أنه بعد شهر من السماح بالقبس بوك في سورية «تقوم القوات الأمنية باعتقال كل الذين يجروون على استخدامهم للتواصل».



صورة مأخوذة عن الانترنت لمظاهرين يشعلون النار في نادي الضباط في حمص أمس

المحافظ ورددوا هتافات «الشعب يريد إسقاط المحافظ».

وفي حماة سار مئات المحتجين

وهم يرددون «حرية..حرية» وهي المدينة التي شهدت عام 1982 مقتل الآلاف على ايدي قوات سرايا الدفاع. وقد قال شهود إن نحو 1000 شخص احتشوا أمس في بلدة التل إلى الشمال من العاصمة السورية

دمشق تضامنا مع مدينة درعا ونددوا بانثين من أقارب الرئيس بشار الأسد.

وكانت السلطات السورية منعت

نحو 15 صحافيا من دخول مدينة درعا جنوب سورية والوصول إلى الجامع العمري.

وتوجه الصحافيون الذي يمثلون وكالات انباء عربية ودولية وعدد من المحطات التلفزيونية العربية والدولية فور وصولهم إلى المدينة إلى مقر فرع الحزب لتسجيل أسمائهم وإن يكون معهم أشخاص يرافقونهم كما جرت العادة.

تنسى... الله سورية حرية وبس.. اللي بيقتل شعبه خائن.. كلنا بدنا حرية إسلام ومسيحية».

من جهة أخرى، قال شاهد من «رويترز» ان محتجين في مدينة درعا السورية رددوا امس هتافات ضد ماهر الأسد شقيق الرئيس بشار الأسد ورئيس الحرس الجمهوري.

وردد الآلاف الهتافات وهم يتجهون صوب الميدان الرئيسي في المدينة بعد تشييع الجنازة. كما رد المتظاهرون أيضا هتافات مؤيدة لمدينة درعا ورددوا هتافات «يا بثينة يا شعبان درعا مو جوعان يا بثينة يا شعبان الشعب السوري مو جوعان».

وفي دمشق انطلق مئات المصلين من المسجد الأموي بعد صلاة الجمعة إلى سوق الحميدية لتحقق ونحس منتصرون لآلنا على حق».

وردد الشيعون «بالروح بالدم نفديك يا شهيد... دماء الشهداء لا

وانتقد خطيب الجامع العمري الشيخ الصياصنة من نفذ الهجوم على الجامع العمري فجر الارباء وسال «هل وصل الحد ان يقتل الناس وتسفك الدماء في الجامع ويقف القناصة فوق المباني ويطلقون النار على المارة؟ يا ليتني لم أعش لآرى هذه اللحظة».

وقال امام الجامع العمري «نحن لا نريد الإساءة لأحد ونتمنى ألا يجرح احد بل نريد معرفة لماذا أزهقت هذه الأرواح هل هو إرضاء لفصيل كلفوم محافظ درعا ورجال الأمن يطلقون النار على ناس يرددون هتافات سلمية سلمية».

وختم الشيخ «نحن ناس مسالمون ونحن لسنا إرهابيين ونحن لا نريد ان يخرب بلدنا، ابتعدوا كل البعد عن العنف ولا نريد أن نشوه المسيرة وأهدافنا سوف نتحقق ونحس منتصرون لآلنا على حق».

وردد الشيعون «بالروح بالدم نفديك يا شهيد... دماء الشهداء لا

تحدث عن حالة ارتياح عامة بعد المراسيم الرئاسية

مصدر أمني لـ «الأنباء»: مظاهرات تأييد للأسد في درعا وباقي المحافظات

أن خطيب جامع الرقاعي في العاصمة السورية دمشق أسامة الرقاعي التي خطبة تحريضية وتحدث عن حرية المجتمع وقانون الطوارئ ومتى سيبدأ تنفيذه، وأن سورية الله حاميها والشأم الله حاميها.

وأضاف المصدر أن المصلين في درعا ومع انتهاء الخطبة ردوا شعارات مؤيدة «بالروح بالدم نفديكي يا درعا، وحاولوا الخروج باتجاه ساحة الأمويين، ولكن قوات حفظ النظام سدت المنافذ، وباتجاه الشرق حيث تقع إدارة أمن الدولة أغلقت المنافذ وفي هذا الوقت خرج مواطنون مؤيدون للرئيس بشار الأسد وقاموا بتفريقهم، بينما بقي الخطيب في الجامع حيث تمكن من الهرب من الباب الخلفي.

وفي مدينة حمص ذكر مصدر أمني موقوف أن 200 شخص خرجوا بمظاهرة مؤيدة للرئيس بشار الأسد وطالبوا بإقالة المحافظ.

وفي مدينة جبلة التابعة لمحافظة اللاذقية خرجت مظاهرة تأييد للرئيس الأسد وطالب البعض منهيم بإخراج أحد المعتقلين الموقوف على خلفية قضية الأتجار بالحشيش، وفي حلب ذكر المصدر ان المواطنين خرجوا مؤيدين للرئيس بشار الأسد.

● **دمشق-هذي البود**



مسيرات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد في دمشق أمس

وذكر الأهالي لـ «الأنباء» أن عشرات الآلاف من أبناء درعا توجهوا إلى وسط المدينة كما جابت المئات من السيارات المبدأة وهي ترفع العلم السوري وهتف الأهالي سورية الله حاميها وبالروح بالدم نفديك يا بشار، مشيرة إلى أن المحال التجارية عادت إلى العمل.

وفي دمشق ذكر المصدر الأمني للشعب والوطن.

ونريد أن توجه الشكر للرئيس الأسد في حين قال م.علي المسألة أن أهالي المدينة إن أجواء الارتياح تعم درعا.

كما خرج المواطنون في مسيرات عفوية في المحافظات تعبيراً عن تأييدهم للخطوات والقرارات التي أصدرها الرئيس الأسد لما تمثله من مصلحة للشعب والوطن.

العمري ما أوردته بعض وكالات الأنباء والفضائيات عن وجود اعتصامات، معتبرا أن من بروج لذلك لا ينتمي لهذا الوطن إن أبناء درعا في لحمة مع أبناء سورية وها هم يخرجون ليوجهوا بطاقة شكر ومحبة للسيد الرئيس. وقال إبراهيم أبو نيتس من أهالي درعا ان الشعب السوري مرتاح لهذه القرارات التي صدرت

عواصم - وكالات: استسبقت قوات الأمن السورية خروج المظاهرات فيما سمي بجمعة الكرامة أمس في معظم المدن السورية وقامت بقطع الاتصالات في المدن ومنعت مراسلي وكالات الأنباء من تغطيتها.

وفيما شهدت محافظات دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور وادلب وريف دمشق مظاهرات مطالبة بالتغيير تكررت المشاهد الدموية في محافظة درعا، فقد اكدت مصادر إعلامية وحقوقية ان عدة متظاهرين لقوا مصرعهم نتيجة اطلاق النار عليهم بينما كانوا متوجهين من عدة مدن الى درعا كما تواردت انباء عن سقوط قتلى في اللاذقية وقدر شهود عيان ان عددهم تجاوز 35 قتيلًا.

وأكد ناشط طلب عدم كشف هويته في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «عدة متظاهرين لقوا مصرعهم عندما تم اطلاق النار عليهم بينما كانوا متوجهين من الضنمين الى درعا، التي شهدت وحدها سقوط نحو 20 قتيلًا، وسقط هؤلاء فيما كانت مدينة درعا تشيع عددا من الشهداء الذين سقطوا خلال مواجهات يوم الاربعا الماضي.

وقال شهود عيان ليونايتد برس انترناشيونال ان «أكثر من 50 ألف شخص شاركوا في التشييع وقد انطلقت الجنازة من الجامع العمري وردد المشاركون هتافات بالروح بالدم نفديك يا شهيد... القصاص القصاص على من اطلق الرصاص».

وانطلقت أيضا مواكب جنازة في بعض بلدات المحافظة ومنها بلدة عتمان حيث شيع اثنان من أبنائها واثنان في خربة غزالة.

وطالب خطيب الجامع العمري في خطبة الجمعة التي شارك فيها أكثر من 50 ألف مصل بالقبصاص ممن أطلق الرصاص على أبناء المدينة وقال: «أنا حضاريون ونطالب بطريقة حضارية ونرفض التخريب الذي حصل في المدينة».

تقرير إخباري

اللبنانيون يتابعون باهتمام التطورات السورية

بيروت - أ.ف.ب: يتابع اللبنانيون عن كثب تطورات الحركة الاحتجاجية في سورية، وتداعياتها المحتملة على الوضع في بلادهم حيث تعتبر دمشق لاعبا أساسيا، وحيث تصنف الأطراف السياسية بين متحالف معها ومعارض لها.

ويقول الكاتب والباحث اللبناني رغيذ الصلح «مهما كان حجم التغيير الذي يحصل في سورية، سواء كان على مستوى انشغال القيادة بما يحصل عندها أو على مستوى أكبر، فإنه بالضرورة سينتج تأثيرا كبيرا على لبنان، لاسيما أن المكونات السياسية اللبنانية الاساسية تمر الى حد بعيد بسورية سلبا أو ايجابا»، وأوضح ان هذه المكونات هي «اما تحالفات تشكلت اصلا ضد سورية وضد نفوذها في لبنان، واما تحالفات تستند إلى علاقة قوية مع دمشق».

ورأى الصلح ان التأثير الاساسي سيكون على «موازن القوى»، مشيرا الى ان اتساع التحرك الاحتجاجي في سورية «سيؤثر

واله وقوى 14 آذار ووسائل الاعلام القريبة منهما». ويقول «حزب الله يؤيد الثورتين في تونس ومصر، ويتوأمًا مع النظام السوري في درعا وبانياس وحمص، يعتبر البحرين ثورة

محقة وvisمت مع قمع المعارضة في إيران».

ولعل النموذج البحريني هو خير دليل على ازدواجية المعايير. ويعبر معارضو سورية عن آرائهم على صفحات التواصل الاجتماعي على الانترنت حيث كتبت احدى الشابات «إطال يا اهالي درعا والربيع سيتفتح عنكم»، ووجه آخر «تحية إكبار الى اهالي الجنوب السوري التائرين في وجه القمع والغدر والظلم». في المقابل، يقول جمال صفي الدين (50 عاما) في مدينة صور الجنوبية «لا شيء يستدعي الخوف على سورية، بعض المنسدين يحاولون تصوير الوضع بأنه نقص في ممارسة الديموقراطية، في حين ان الرئيس (السوري بشار) الأسد اجري اصلاحات عدة تنموية وصحية واقتصادية، وسورية هادئة تماما».